

المجلس العاشر ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

احنا كنا خدنا الجزء الحديس الاخير اللي منه. الجزء الاولاني ما خدنا هوش. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله. ادعو الى الله على بصيرة. على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:00:30](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين. الاية من سورة يوسف وتأمل الاشارة الى السبيل للدلالة على القرب والوضوح. فان الانسان لا يشير الا على موجود. تقول هذا عمود - [00:00:50](#)

تقول هذا كوب تقول هذا ميكروفون هذا كتاب. فلا بد ان يكون السبيل واضحة بينة لابد ان تكون السبيل بينة واضحة. والسب هو الطريق والسبيل هو الطريق. والمقصود بالطريق هنا هو الطريق الذي - [00:01:20](#)

ليوصلوا الى الله سبحانه. الطريق الذي يوصل الى الله سبحانه. قال الله اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالصراط هو الطريق. وهذا الطريق الذي يوصل الى الله له صفات وله - [00:01:50](#)

امارات انه مستقيم. اتنين انه واضح بين منير. نمرة ستة ان الذين يسلكونه هم الصالحون. هم الصالحون. قال الله تعالى من يوضع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:02:20](#)

ايها الصالحين وحسن اولئك رفيقا. ثم قال قل هذه سبيلي. الا هنا للتشريف اذا الطريق الى الله منسوب الى الله. فلا يصح ان ينسب الطريق طريق الى الله الى غير الله. ما ينفعش. طريق ربنا عز وجل ننسبه الى غير الله. قل هذه سبيلي - [00:02:50](#)

ثم قال سبيلي ادعو الى الله. الطريق الدعوة الى الله والدعوة هنا تتضمن عدة اشياء هي العلم والعمل. العلم والعمل فان الرجل لا يدعو الى شيء يجهله. وايضا لا يدعو الى شيء هو لا يعمل به - [00:03:20](#)

فدل ذلك على ان مقام الدعوة مقام تال للعلم والعمل. ولذلك عليه رحمة الله بوب فقال باب العلم قبل القول والعمل. فدل ذلك ان في عندنا علم وعندنا عمل. ثم بعد ذلك هناك دعوة. من هذه الاية استفاد اهل - [00:03:50](#)

العلم ان من اعظم اصول المنهج السلفي من اعظم اصول المنهج السلفي العلم والعمل والدعوة. العلم والعمل والدعوة. وهذه المسائل بينتها بيانا اظنه كافيا في محاضرات اصول المنهج السلفي. قل هذه سبيلي سبيلي ادعو الى الله - [00:04:20](#)

اذا لابد من الاخلاص في الدعوة. ودي مسألة مزلة اقدام. بعض الناس يجتهد في الدعوة يظن ان هذه الدعوة الى الله وفي الحقيقة هي ليست لله. وانما هي دعوة الى حزب او دعوة الى - [00:04:50](#)

فكرة او دعوة الى منهج تغيير لم يأذن به الله. ولكن لابد ان تكون الدعوة خالصة صادقة الى الله. الى الله. اذا هذا الاخلاص في الدعوة. انظر نية الدعوة سبيلي. وبعدين ادعو الى الله. هذا كله دليل على ربانية الدعوة. لا - [00:05:10](#)

شخصية الدعوة ولا حزبية الدعوة. ولا فردية الدعوة. ولا شخصية الدعوة وانما دليل على ماذا؟ ربانية الدعوة. ازاى؟ سبيلي اتنين ادعو الى الله. ثم قال ادعو الى الله على بصيرة. ادعو الى الله على بصيرة - [00:05:40](#)

بصيرة هي اعلى درجة من درجات العلم. اعلى درجة من درجات العلم يوصلك الى المطلوب. العلم يوصلك الى المطلوب. مثلا

رجل لا يعرف هل هذا الكوب يشرب منه ام لا؟ فالعلم يفيد ان يشرب من الكوب. اذا - [00:06:10](#)

علم حصل له ماذا؟ المطلوب. ازاى؟ ان هذا الكوب به عصير. والاصل في المشروبات الحل والاباحة حتى يأتي الابه؟ الحاضر. اذا العلم هنا ارشدني الى ماذا؟ اذا المطلوب وهو والشرب. ده العلم. هذا هو العلم. فالعلم يرشدك الى المطلوب. ولذلك المناطق - [00:06:40](#)

ثقة وعلماء الاصول يعرفون الدليل. الدليل اللي هو بيقوم عليه العلم ما اوصلك بصحيح النص فيه الى المطلوب. ده تعريف الدليل. الدليل في اللغة بمعنى المرشد. المرشد والمبين والدال فقير بمعنى فاعل والدال ولكن عند الاصوليين والمناطق يعرف بانه -

[00:07:10](#)

ما اوصلك بصحيح النظر فيه الى المطلوب. ده هو العلم وده هو الدليل. امال ما هي البصيرة؟ البصيرة متعلقة بالقلب. متعلقة بالقلب فالبصيرة نسبة المعلوم فيها الى القلب كنسبة المرئي الى العين - [00:07:40](#)

يعني نسبة في البصيرة نسبة المعلوم الى القلب كنسبة المرئي الى ماذا؟ الى العين لو آآ حد قال لي ما هذا؟ انظر كده اقول له هذا كتابي يبقى العين من خلال حاسة العين عرفت ان هذا كتاب. المعلومة ديت يقينية ولا مش يقينية - [00:08:10](#)

يقينية. فكما ان العين بها تعرف المعينات فكذلك البصيرة نسبة العلم فيها كنسبة المرئي الى العين. يعني فيها الامور يقينية. ولذلك صاحب والبصيرة ربما يرى ما لا يراه غيره. صاحب البصيرة ربما يرى ما لا يره غيره - [00:08:40](#)

من القصص الطريفة في ذلك ان الامام الشافعي كان معه تلميذه الربيع قرأ في بادية فاذا بخيمة رجل اعرابي وكان الجوع قد اشتد بهما فخرج بهما الاعرابي فقال الشافعي لتلميذه انه رجل بخيل كديد بخيل - [00:09:10](#)

يعني شديد البخل اللي حصل ان الرجل الاعرابي رحب بهما وذبح لهم شاة وحلب لهما جزورا تنحى عن فراشه فنام في الفراش طبعاً الربيع يعني رأى ذلك رجل ذبح الشاة بتاعته وجاب لهم لبن واكلهم وحتى راح بات هو برة - [00:09:40](#)

الخيمة على الرمل عشان يناموا هم على الفرش. كانه يريد ان يقول لاستاذة ان بصيرتك خانتك في هذا المقام اسمعوا ما الذي حدث. فلما اصبح شكره على ما صنع. جزاك الله خيراً وكثر الله من امثالك وبارك الله فيك - [00:10:10](#)

فقال الى اين يا اعداء الله؟ الى اين يا اعداء الله؟ قال اذبح لكما شاتي واطعمكما طعامي. واسقيكما شرابي. واميل الى الرمل لانام عليه فتنام على فراشه. ثم تخلصا مني دون ان تنقضاني. دون ان تنقداني - [00:10:30](#)

عاوز يعمل بوندير الشاة مثلاً بخمسمية درهم. والدبح بخمسين درهم. والسلخ بخمسين درهم. والطبخ بخمسين درهم. وخدمة بخمسين درهم. وبعدين حلبت لكم بميت درهم. وسقتكم بخمسين درهم برضك بمية درهم. يبقى الحصاله مثلاً يعني عاوز منكم الفين درهم. فانظر الى فراصة وبصيرة - [00:11:00](#)

الشافعي عليه رحمة الله. آآ عندما قال لتلميذه انه بخيل جديد. التلميذ لم يصدق له لم يصدقوا وازداد العجب عندما رأى هذا الكرم وهذا السخاء وهذا الجود. ثم تبينت بعد ذلك - [00:11:30](#)

تلك الحقائق. فاصحاب البصائر يسبقون غيرهم في معرفة الحقائق. ثم فيأتي الناس بعد ذلك بزمان وزمان ويصرون ما لم يكونوا قد ابصروا. قال الله قل هذه سبيلي. سبيلي ادعو الى الله. ادعو الى الله على بصيرة. اذا من اراد - [00:11:50](#)

ان يسلك طريق الدعوة فكل قضية لابد ان يدرسها دراسة علمياً متقنة. دي واحد اتنين لابد من وجود الربانية في التحصيل العلمي. ودي مسألة خطيرة جداً. بعض الناس تظن ان ممكن هو يدرس بعض المساجد العقائدية. يدرس نظم يحفظ بعض الابيات يحفظ متن حديثي في العقيدة - [00:12:20](#)

اخر في الفقه وثالث في السيرة ورابع في الاصول وخامس في القواعد الفقهية وسادس في المصطلح عندما يحوز هذه المحفوظات ويدرس هذه المتن والحواشي يكون قد حصل العلم. هياها هياها. العلم - [00:12:50](#)

في اصله رزق من الله عز وجل. قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله. والعلم مبني على الاجتهاد. العلم مبني على الاجتهاد. الاجتهاد اللي هو ايه؟ الاصطفاء اهل العلم هم مصطفىون من جملة الناس. اصحاب العلم هم مصطفىون من جملة الخلق. الخلق - [00:13:10](#)

يضربون في باطن الدنيا. هذا يفلح وهذا يتاجر وهذا يصنع وهذا وهذا. وكل يبرز في عمله ويبهرع وصاحب العلم متفرغ لعلمه. بيتبغى

بذلك وجه الله. لا يريد رئاسة تسعة ولا يريد رثاء وانما هو على ثغر وعلى ارث - [00:13:40](#)
من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيعمل في هذا الارث بحقه. يعمل في هذا الارث بحقه قال النبي عليه الصلاة والسلام ان معاشر الانبياء لم نورث دينه دارا ولا درهما. وانما ورثنا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر - [00:14:10](#)
يبقى ارث الانبياء العلم. ولذلك قال اهل العلم ان مقام العلماء في اقوامهم كمقام الانبياء في عشائهم. بعد النبي عليه الصلاة والسلام لا نبي. والانبياء في اقوامهم هم يذلون ويعلمون ويأمرون وينهون وينذرون. هذه المهام - [00:14:40](#)
من التي يقوم بها في المجتمع؟ من الذي يقوم بها؟ هم العلماء. فالعلم اجتناء واصطفاء وبالتالي طالب العلم لابد ان يتخلق بالاخلاق الفاضلة ليتأهل لهذا المقام الفاضل. وان ذهب اه يعطيه ربه عز وجل البصيرة. يبقى البصيرة دي منة من الله. توفيق من الله -

[00:15:10](#)

مكافأة من الله على جهد انت بذلته لله. ولذلك قال ابن شاهي الكرمانى عليه الله. من عمر ظاهره باتباع السنة؟ ده اثر جميل وطيب. من عمر ظاهره في اتباع السنة. عشان الاخوة لا يتخرجوا من اظهار سنة. لا سيما في هذه الايام - [00:15:40](#)
عشرات بل مئات المكالمات. الناس يتصلوا علي. يقولوا لي احنا هذه الايام بنشعر بالغبرة. ما هي الغربة يقول لك ان الناس بدأم ينفضوا ايديهم من المتحدين. يقول لك ان المتحدين دول اصحاب اهواء واصحاب - [00:16:10](#)
دنيا واصحاب مناصب واصحاب اغراض وبدأوا يزنقوا علينا في كل مكان. ويرموا علينا بكلامهم هنا وهناك سبحانه الله! لا تبالي. لا تبالي ولا تلتفت. فمن التفت لم يصل. من التفت لم يصل - [00:16:30](#)

اما من شخص بصره الى الطريق وقمته واستقامته فانه قمين ان يصل ان شاء الله من عمر ظاهره باتباع السنة. وباطنه بدوام المراقبة. وباطنه دوام المراقبة. وكف بصره عن المحارم واكل من الحلال اوتي الفرس - [00:16:50](#)
الفرسة البصيرة. قال الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين للمتوسمين الذين يرون الاشياء بعلاماتها ويبصرهم ربنا عز وجل بحقائق الاشياء قبل نزولها. فهؤلاء لم يصلوا الى ما وصلوا اليه الا بالاجتهاد - [00:17:20](#)
قل هذه سبيلي. سبيلي ادعو الى الله. ادعو الى الله على بصيرة. ثم قال على بصيرة انا ومن اتبعني. اذا النبي عليه الصلاة والسلام كان على هذه البصيرة ما تكلم عن جهالة. وما سكت عن علم. اسمع ما تكلم - [00:17:50](#)

عن جهالة وما سكت عن علم. فالكلام بالجهالة مذموم. والسكوت عن علمي من غير ضرورة مذموم. ولذلك قال اهل العلم لا يجوز تأخير البيان عن وقت حاج ما ينفعش. ده رسول يبين للناس يبين للناس الكتاب والسنة. يبين - [00:18:20](#)
للناس ما انزل اليهم فكيف يتأخر بيانه والناس اليه في حاجة ما ينفعش فكلاهما مذموم. الكلام بالجهل والسكوت عن العلم. هذا مذموم وهذا مذموم. وانما التحقيق ان يكون الانسان على بصيرة. بصيرة عندما يسكت وبصيرة عندما يتكلم. يبقى الانسان اذا تكلم -

[00:18:50](#)

يبقى على بصيرة. واذا سكت يكون ايضا على بصيرة. فكل احواله في على البصيرة. طيب هذا الهدى في البصيرة. هل هو هدى النبي محمد فقط؟ لا. وانما هو هديه وهدى من تبعه. ثم تأمل الى قول الله سبحانه وتعالى ومن اتبعني. من هنا - [00:19:20](#)
للدلالة على العموم. من الموصولية الدالة على العموم. وكلمة اتبعني دلالة على امام ومأموم. تابع ومتبوع. متقدم وتابع تالي فعندما نقول كلنا تبع كلنا تبع لمحمد صلى الله عليه وسلم. اذا هو امامنا - [00:19:50](#)
ورأسنا ومتقدمنا ها يبقى وكلنا وراءهم. ومن مقتضى ذلك انه لا يجوز للتابع ان يتقدم امامه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن مساواة الامام او مسابقته. ليه؟ لماذا؟ لانه امام. ونحن - [00:20:20](#)

للامام قال النبي عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا ركع فاركعوا واذا اعتزل فاعتدلوا. واذا سجد فاسجدوا. هذه العلاقة. فذلك النبي عليه الصلاة والسلام كلنا له تبع. اذا لا يجوز ان نتقدم بين يديه بكلمة او باجتهاد او بفعل - [00:20:50](#)
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله. واتقوا الله وسبحان الله وما انا من المشركين. تنزيه الله تعالى عن الشرك. وقوله تعالى وما انا من المشركين تنزيه للنبي عليه الصلاة والسلام وتنزيه ايضا لاتباعه ان يقعوا - [00:21:20](#)

في شيء من الشرك. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا الى اليمن. ومعاذ ومعاذ بن جبل انصاري سبق ان قدمنا ترجمة له. وقال النبي عليه الصلاة والسلام يبعث معاذ - [00:21:50](#)

امام العلماء برتوى اي بخطوة. وهذا الحديث اخرجه ابن سعد في الطبقات وابو نعيم في الحلية. وهذا الحديث طريقه مرسله. جمعها الشيخ الالباني. وانتهى في بحثه الى ان الحديث حسن بمجموع طريقه. يبقى معاذ ابن جبار - [00:22:20](#)

الذي يسبق العلماء بالرتوة اي بخطوة كان من ائمة الصحابة ومن علمائهم. وآ مكن في اليمن حتى توفي النبي عليه الصلاة والسلام فلما كانت خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه توجه - [00:22:50](#)

فبأمره الى بلاد الشام وآ هناك اصيب في طاعون عمواس طاعون عمواس في سنة تمتناشر في الهجرة ومات رضي الله تعالى عنه. العمواس معناه الشديد المظلم وهذا الطاعون قضى على عشرات من اهل الخير من الصحابة ومن دونهم - [00:23:10](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. انك تأتي قوما من اهل الكتاب - [00:23:40](#)

اليمن فيها نصارى وفيها يهود. فيها نصارى وفيها يهود وفيها تاريخ طويل عريض ولكن كانت الغلبة في اليمن النصارى وذلك من ايام ابرهة. النجاشي قبل الاسلام ارسل جيشا من الحبشة فعبر - [00:24:00](#)

البحر حتى وصل الى بلاد اليمن واستولوا على بلاد اليمن وخلصوها من الفرس يقال بان يسدي قرد ملك الفرس في هذه الازمان آ اراد ان يستولي على بلادي اليمن. عمل فكرة. ايه الفكرة ديت؟ ان هو الجماعة المحكوم عليهم بالسجن او الاعدام - [00:24:30](#)

طلعهم من السجن وجعل منهم جيشا وجهه الى اليمن. قال والله لو اتهمم واتقتلوا كلهم هم كده كده كانوا ايه مقتولين. ولو انتصرم هذا شرف الامبراطورية الفارسية. العجيب ان المطر - [00:25:00](#)

تريد الشارة دا دول فتحوا اليمن ونشروا الحضارة الفارسية في اليمن واضطهدوا النصارى في اليمن فتحرك الجيش الحبشي والحبشة تعتبر حامية نصرانية في القرن الافريقي تحرك الجيش الحبشي فعبر البحر وحارب هؤلاء الفرس وانتصر عليهم - [00:25:20](#)

وبدأ آ ملك ابرهة الذي سمع ان العرب يعظمون بيتا يسمى الكعبة فبنى كنيسة وسماها ليس جعلها من الذهب الخالص وجعل حيطانها من المرمر وجعل اعمدتها مش عارف منين حتى يصرف العرب - [00:25:50](#)

من الكعبة الى القليس. الكعبة قالوا ايه يا بارا؟ قالوا عبارة عن ايه؟ بتاع كده خشب. ومعمولة بشوية قماش فرح من اللوم القليسري من الذهب والفضة والمرمر اللي حصل ان الرجل اعرابي من كنانة بال - [00:26:10](#)

ثم قضى حاجته في القليس عمل اعزكم الله الحاجات الثقيلة في القليس في الكنيسة مين الراجل ده؟ قالوا من العرب منين من المكان الفلاني؟ فحلف بالله ليطربق الكعبة دي وينتقم من العرب دول. فكانت حادثة الفيل التي انتم جميعا تعرفونها. يبقى اليمن - [00:26:30](#)

فيها نصارى واماكن تواجد النصارى بكثافة في نجران وما حولها فالنبي عليه الصلاة والسلام ارسل معاذًا الى اليمن وقال انك تأتي قوما من اهلك كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:27:00](#)

الا الله ده على اساس ان خبر الكون المتقدم على اسم الكون او تقول فليكن اول ثم تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. النص ده موجود في البخاري ومسلم. اللي بنقلوه - [00:27:30](#)

وفي لفظ للبخاري الى ان يوحدوا الله. يبقى ان تدعوهم ان يوحدوا الله تعالى ده ايضا موجود في البخاري. وهناك لفظ في مسند الامام احمد فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله. عبادة الله. الفاظ موجودة. فان هم اطاعوا - [00:27:50](#)

لذلك فانهم اطاعوك لذلك اي قبلوا منك شهادة الحق. ودخلوا في هذه الكلمة الطيبة المباركة. وهي كلمة التقوى وهي فريضة الوقت التي من قالها من قالها عصى ماله ودمه وصار واحدا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليه - [00:28:20](#)

لو هم اطاعوك لذلك فاعلمهم. برك العلم العلم. اسمع كلمة فاعلمهم مش مجرد الاخبار التعليم ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية قال انما

بعث نبي صلى الله عليه وسلم معاذاً الى اليمن مبلغاً عنه ومفقهاً وقاضياً وحاكماً - 00:28:50

يبقى مبلغ ومفقه ومعلم وقاضي وحكم. يبقى ليس المقصود مجرد يخبر ولكن اوصله ايه؟ يعلم التعليم. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من يتلو عليهم آياتي ويزكيهم وايه كمان؟ ويعلمهم. التعليم. لابد من التعليم - 00:29:20

فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. دي الفرائض. وهذا هو الادعى للحال. ناس مسار نقول لهم واعلموا ان في هناك قيام ليل وفي هناك صلاة ضحى اثنين واربعة وستة وثمانية. وفي - 00:29:50

هناك اربع ركعات للظهر قبلية واربعة بعديه او اربعة قبلية واثنين بعديه او اثنين قبلية واثنين بعديه واربع ركعات قبل العصر لمن شاء. واثنين قبل المغرب لمن شاء. واثنين بعدهم سنة مؤكدة. واثنين بقى - 00:30:20

هذه العشاء سنة مؤكدة. ده بخلاف الوتر. ده بخلاف بقى سنن المطلقة. صل مثلا تتوضأ صلي ركعتين الى غير ذلك. لو قال له صلى الله عليه وسلم ذلك لاعتته واثقل عليه. مش كده؟ لو قال له الصيام - 00:30:40

مثلا شهر رمضان ويقول له بعد كده في هناك بقى الاثنين والخميس وثلاث ايام من كل شهر او اللي بتوع زي الحجة ويوم عرفة ويقعدوا يصلوا لا المساجد قد تكون شاقة. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام يخبر - 00:31:00

الفرائض ودي مهمة جدا. لما احنا نجتهد في الدعوة مع الناس ما تحاولش ان انت تتركب عليه المطالب الشرعية. ما تتركبش عليهم الدنيا. يشعر التزام ده صعب جدا. والامر ثقيل جدا - 00:31:20

ومش هيقدر يشتاله. لا حاول ادي له الواجبات الشرعية. فاذا مارسها واتقنها اجتز به خطوة. فاذا مارسها الخطوة التالية والثالثة والرابعة الى ان يجتهد هو في تحصيل المطالب. فانتبه رجل الذي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجهم مسلم في كتاب الايمان وسأل ان رسلك قد اتوا - 00:31:40

يزعمون ان الله تعالى قد ارسلك. الله ارسلك؟ اللي هو الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم اخبره فيها بماذا بالصلاة بالصلوات الخمس وصوم رمضان وحج البيت والزكاة. الرجل قال والله لازيد على هذا - 00:32:10

هذا ولا انقص. انا لن انتقص من الفرائض. مش هضيع الفرائض المطلوبة مني. ومش هزود عليه فقال النبي عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق. او افلح وابيه ان صدق. يبقى رضيت - 00:32:30

لو صدق سيفلح. يبقى هنتعلم من هذا الامر ان من كان في بداية الطريق لا تثقل عليه المطالب بالضبط زي يا اخواننا زي واحد لسه اول مرة يروح يلعب حديد. ايه اللي بيحصل؟ بندي له كوز اسمنت - 00:32:50

ما انتم نص كيلو هنا وكوز اسمنت نص كيلو هنا. ويقعد يتدرب نص كيلو ونص كيلو. وبعدين بعد كده النص يبقى كيلو. وبعدين الا ربع. يبقى اثنين كيلو. اثنين ونص. وهكذا. طب لو راح اتلقى تارتين كل تارة مية وخمسين كيلو - 00:33:10

نقول له اشتال. انت ما شاء الله قد العمود اهو. يلا. يبجي يزحزحه ما يعرفش. يمرض ويتعب وربما مرض وربما انقطع عن هذا الامر. فالغلو مرفوض. الغلو مرفوض قال النبي صلى الله عليه وسلم فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في

كل يوم - 00:33:30

وليلة. كلمة يوم وليلة ديت لها فقه جميل. اخبركم به بعد الاذان. قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل اسمع في كل يوم وليلة. اذا الصلاة في كل يوم. وبعدين لماذا قال في كل يوم وليلة - 00:34:00

اشربي لان اليوم في لغة العرب له معنيان. المعنى الاول اليوم المطلق اثنين اليوم المقيد. اليوم المطلق اللي هو من الفجر الى الفجر. من الفجر الفجر يبقى يوم بليلة بيسموه يوم ايه؟ يوم مطلق. طب اليوم الثاني من الفجر - 00:34:30

المغرب من فجر للمغرب. فقول النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم يوم وليلة. يبقى هنا اشارة الى ماذا؟ اليوم العام ولا اليوم الخاص؟ في العام. يا راجل! اليوم العام - 00:35:10

يبقى عندنا من اول لا مش الخاص. يبقى عندنا من اول الفجر. يبقى اليوم اما للخاص لا الخاص احنا عندنا من اول الفجر الى ماذا؟ الى العشاء. الى العشاء العشاء ما وقت العشاء؟ وقت العشاء ان يزول قرص الشمس مطلقا - 00:35:30

فتأتي الظلمة. ولذلك وقت العشاء يسمى بوقت العتمة. وقت ماذا؟ العتمة يبقى عندنا اول يوم او اول اليوم ادي الصبح. الظهر والعصر. وبعدين المغرب والعشاء في هذا الوقت كل يوم هناك خمس صلوات. طيب فانهم اضاعوك لذلك فاعلمهم ان - [00:36:00](#) الله افترض عليهم صدقة. احنا عندنا صدقة فرض وصدقة سنة. الصدق الفرض اللي هي الزكاة. وما سواها فهي سنة. وهذه الصدقة الفرض وخدوا من اغنيائهم فترد على فقرائهم. ثم قال فانهم اطاعوك لذلك اي اعطوا لك زكاتك - [00:36:30](#) باموالهم فاياك اياك هذا تحذير ونهي. ولذلك ياتي الاسم بعد اياك منصوب على التحذير فنقول فاياك وكرائم فاياك وكرائم اموالهم والمقصود بالجرائم اي النفائس. فالجرائم جمع كريمة. والمال الكريم او الشيء الكريم - [00:37:00](#) ريم اي النفيس. الغالي الذي لا يفرط الانسان فيه. فصاحب الصدقة انما تتصدق من اوسط مال. ليس من سقطه وليس من اعلاه وانما من ثم قال واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم - [00:37:30](#) انتبه هنا لم يقل اياك ودعوة الداعي. ولكن قال ودعوة المظلوم الانسان عندما يقيم العدل ممكن يدعى عليه. يفترضنا مثلا واحد حرامي. اتمسك نزلوه من على الماسورة وعلى كتفه الشنطة مليانة فلوس. وهم بينزلوه يقولوا ربنا ينتقم منكم. الله - [00:38:00](#) وبنت منكم وهو بينا علينا اهو. هذا الدعاء لا يلتفت له. ما التفتش له لماذا؟ لانه ليس مظلوما وانما هو الظالم الباغي. هو الظالم الباغي. ولذلك مش كل واحد يدعي عليك ما تدعيش عليه. انظر - [00:38:30](#) انت ظالم ولا مظلوم؟ اذا كنت ظالما فاتق دعوته. ولا تظلمه. فان العدل من اعظم الاخلاق اطلاق التي يساس بها البشر. العدل وافضل من العدل الاحسان. فالاحسان المجاوزة في الحساب وعدم التدقيق في الحساب ده حساب. ولذلك قال الله ان الله - [00:38:50](#) مر بالعدل والاحسان. ففي هناك ناس نمشي معهم بالعدل وهناك ناس نمشي معهم بالاحسان الله تبارك وتعالى يسوس عباده المؤمنين بالاحسان. فاذا عاقب المخالفين عاقبهم بماذا بالعدل لانه ليس بظالم ولا يظلم ربك احدا. فانتبه لهذه الاشياء. يبقى مش كل واحد - [00:39:20](#) اذا طول العام تعيش علي ليه؟ انت ظالم؟ ما انتاش ظالم خلاص لا تبالي. لا تبالي واتقي دعوة المظلوم. ليه؟ الفاء هنا فيها معنى السبب. الفاء هنا فيها معنى السبب فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني ايه؟ يتقبلها الله عز وجل. ويرفعها - [00:39:50](#) الله الي. فبالتالي لابد ان تحذر ان تقع في هذا الامر. يبقى سؤال اين الحج؟ واين الصوم؟ فالكلام ده قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم. كما كان في السنة العاشرة - [00:40:20](#) قبل الهجرة كان الحج آ موجود والصوم موجود وشهر الاسلام قد تم كثير منها. لماذا لم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام معاذ ان يعلمهم وان يخبرهم ايضا بما فرض الله عليهم - [00:40:40](#) من الصيام ومن الحج ومن الجهاد. لان في حديث وابن عبد قيس ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وان تؤدوا خمس ما غنم. والحديث مخرج في صحيح مسلم في كتاب الايمان - [00:41:00](#) اصحاب الشوكة امر اء امروا بان يخرجوا خمس الغنيمة. فهذا فرض الله عز وجل الذي جعله في الغنائم. هنا اهل اليمن لم يطلب منهم لا صيام ولم يطلب منهم حج. ولم يطلب - [00:41:20](#) طمنهم جهاد. منهم من قال بان هذا تقصير من راوي الحديث. راوي الحديث لم يأت بهذه المذكورات وهذا من اسوأ ما يمكن ان يقال. ده كلام غير جيد وغير صحيح. لان لو قلنا هذا الكلام لاتهمنا - [00:41:40](#) او رواة الاخبار انهم يسقطونها او يسقطون بعضها منها. وحاشى لهم ان يفعلوا ذلك. لقد كانوا من اشد الناس في امانة على الاخبار. لقد ادوها كما سمعوها دون زيادة او نقصان. يعني عبدالله بن عمر لما سمع - [00:42:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونبيك الذي ارسلت. لما اجى يعلم تلاميذه التلاميذ بتوعه فالتلميذ يقول لعبدالله ابن عمر ورسولك الذي ارسلت. قال ما هكذا سمعتها من رسول الله. انما سمعتها ونبيك الذي ارسلت. الله - [00:42:20](#) وايه الفرق بين النبي والرسول؟ طبعا الفرق آ يحتاج الى تطويل ولكن عند الاطلاق المعاني متلازمة ومع ذلك انظر هذا التحري وانظر هذه الدقة الشديدة حتى في الالفاظ التي كانوا ينقلونها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:40](#)

الله عليه وسلم. ولو طالعنا كتب علماء آآ الحديث في تحري الرواة لالفاظ روايتهم لرأينا العجب العجاب. رأينا العجب العجاب حاجة لا يمكن ان تخطر على بال. لا يمكن ان تخطر على بال. سواء في عصر الصحابة - [00:43:00](#)
اواصر التابعين او تابع التابعين او صغار التابعين او عصر الائمة. كل الطبقات دي كانوا يمتازون بقوة قوة الضبط بقوة الضبط. ولكن لعل الاجابة في ذلك ان الصوم ان الصوم عمل باطن. عمل باطن. وكذلك الحج - [00:43:20](#)
واهل اليمن ربما لم يكونوا ظاهرين في ذلك الوقت. ويتمم هذا الجواب ان الله تبارك وتعالى عندما ذكر التوبة التي هي التوحيد لم يذكر معها الا اثنين فقط وهما الصلاة والزكاة. قال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا وزر - [00:43:50](#)
زكاة فاخوانكم في الدين. والنبي عليه الصلاة والسلام من حديث ابي هريرة وحديث عبد الله ابن عمر قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:44:20](#)
فذل ذلك على ان الصلاة والزكاة من اعظم العبادات المتعلقة بالتوحيد. فعدم ذكر غيرها ليس دلالة على تقصير الراوي. وانما هذا اتباعا لما ورد في الكتاب. وجاء في غير والله تعالى اعلى واعلم - [00:44:40](#)